



# الفن

## قراءة في مهرجان مونبيلييه السينمائي الدولي الـ ٢٥

### مشاركة عربية قوية في دورة هذا العام

الروائية القصيرة أو الطويلة.. لذلك فإن مهرجان هذا العام يحتفل بالسينمائي الفرنسي «جيل جاكوب» رئيس مهرجان «كان» السابق الذي تقدم باستقالته بعد انتهاء الدورة الماضية.

«جيل جاكوب» لا يأتي إلى مونبيلييه بصفته سينمائيا فقط بل ككاتب سوف يهدي روايته «المتعددة» في حفل توقيع للكتاب.. «جيل جاكوب» يعمل في مهرجان «كان» منذ عام ١٩٧٦، حتى وصل إلى منصب رئيس المهرجان في عام ٢٠٠١. مع جيل سوف تكون هناك «مائدة مستديرة» يوم التاسع والعشرين من أكتوبر. كما سوف يعرض له فيلمان «نساء في المرآة» و«يوم خاص».

في هذه الدورة التي تعقد في الفترة من الخامس والعشرين من أكتوبر حتى الثاني من نوفمبر عام ٢٠١٣، سوف يتم تكريم النجمة الأسبانية «ماريزا باريدس» أحد الوجوه البارزة في السينما الأسبانية وإن كانت بدأت حياتها الفنية من خلال المسرح الذي مازالت متعلقة بخشبتها.. عملت مع «المو دوهار».. و«مانويل دي أوليفيرا».. وغيرهما كثيرين.. «ماريزا» هي ضيفة شرف هذه الدورة.

كما يتم في هذه الدورة تكريم «أوجست فيللا رونجا» الذي ولد في «بالما مايوركا» عام ١٩٥٣.. وبعد ثلاثة أفلام قصيرة قدم فيلمه الروائي الأول عام ١٩٨٧، «سجن من كريستال».

المسابقة الرسمية تضم اثني عشر فيلما من أربع عشرة دولة من بينها مصر التي تشارك بفيلم «فرش» وغطاء» للمخرج المتميز «أحمد عبدالله» وهو بطولة

للمدن حكايات.. بعضها قديم ممتد عبر التاريخ.. ومدن أخرى حديثة لا تاريخ لها وبالتالي تفتقد طعمها وشخصيتها.. وشخصية المدينة هي التي تشكل وجدان وشخصيات سكانها وتؤثر في مرتاديه.. يقولون إن المدن كالنساء لكل واحدة «حلاوتها».. و«جمالها».. وعلى رأي المثل «لكل هولة كيبالها».. و«كيبالين» وعشاق مدينة مونبيلييه كثيرون.. منهم طلبية جاءوا من أنحاء العالم طلبا للعلم من جامعاته الشهيرة، والتي درس فيها أديبنا الكبير طه حسين.. ولعل أشهر كلياتها على مستوى العالم هي «كلية الطب».

مدينة العلم.. كانت في بداية القرن الحادي عشر.. تعرف بمدينة (الدين).. حيث كانت مقرا للقدس يعقوب.. وظلت لمدة خمسة قرون تستمد أهميتها كمدينة «دينية» لتتحول مع بداية القرن السادس عشر لمركز تجاري وقفاي هام في الجنوب الفرنسي.. وهي تعتبر مركزا هاما لصناعة «الموضة» والمنسوجات.. ورغم ذلك لم تفقد شوارعها وأزقتها القديمة رونقها التي تعتبر في حد ذاتها مزارات سياحية.. والسير فيها متعة بصرية جمالية.

سكان وأهالي «مونبيلييه» يتميزون بالهدوء الشديد.. ربما يعود ذلك لطبيعة المناخ الرائع صيفا وشتاء.. بالإضافة إلى مساحات الخضرة المتفرقة ما بين جبال وغابات تحيط بالمدينة الجميلة. إن هذه المدينة التي فعلت كل شيء لتحافظ على تراثها التاريخي وجمالها.. لم تنس أبدا حاضرها ومستقبلها.. ولذلك لم يكن غريبا أن تستعين بمصمم الأزياء الشهير «لا كروا» ليضع لمساته على خطوط «التزام» الذي يخترق وسط المدينة.. أيضا قام المعماري الشهير «جان تويل» وتصميماته لمبنى البلدية.. وأرشيف المدينة.. من بين كبار الفنانين الذين شاركوا في تجميل المدينة «جان بول جوتيه».. لذلك ليس غريبا أن تشتهر هذه المدينة بالجمال.. ولا يعرف قاموسها معنى كلمة «القيح».

ومدينة مونبيلييه تهتم بالمهرجانات الفنية والأدبية والموسيقية.. وكلها مهرجانات شهيرة على مستوى العالم.. ولعل في مهرجاناتها السينمائي الذي يحتفل هذا العام بدورته (الـ ٢٥) والذي يعد كما أقول دائما معمل تفريخ حقيقي لمهرجان «كان» السينمائي الدولي في فرنسا.

فكل مخرجي «كان» تقريبا الذين يتقدمون بأعمالهم الأولى هم «أبناء» مجازا.. لمهرجان مونبيلييه.. حيث تم اكتشاف موهبتهم ودعمهم سواء من خلال مسابقات السيناريو.. أو الأفلام



نعمة الله حسين



فرش وغطاء»  
لأحمد عبدالله..  
في المسابقة  
الرسمية



أسري ياسين ولقطة من الفيلم المصري المشارك في المسابقة الرسمية







المخرج أحمد عبدالله المخرج السوري محمد علي ملص

٥٠ ٢٣ أكتوبر ٢٠١٣



مشهد من الفيلم  
المصري «فرش وغطاء»  
للمخرج أحمد عبد الله

«أسر ياسين» وعاطف يوسف ويارا جبران.  
كما تشارك المغرب بفيلم «هؤلاء هم الكلاب» للمخرج «هشام  
لاسرى». ومن لبنان وسوريا وقطر يشارك المخرج القدير محمد  
ملص بأحدث أفلامه.

المشاركة العربية دائما متميزة في مهرجان مونبيلييه، لذلك  
تحرص دائما إسرائيل على التواجد والتنافس بشدة ضد الأفلام  
العربية.. فهي لم تترك ساحة فنية أو ثقافية يوجد بها العرب إلا  
وزاحمتهم فيها تحت التعايش.. متناسية الجرائم التي ترتكبها يوميا  
ضد الشعب الفلسطيني.

كانت هذه ملامح دورة ستمتد لمدة تسعة أيام لمهرجان ثقافي  
يصل عدد الأفلام التي تعرض به إلى (٢٥٠) فيلما تمثل أحدث  
إنتاجات العالم السينمائية.